

800 ألف طفل يعانون نقصاً حاداً في التغذية

اليمن بحاجة للجميع

خيرية علي الرداي *

رغم كل الظروف القاسية التي مر بها الوطن وما اعتراه من تقلبات وأعاصير فكرية كادت أن توذي به إلى المهالك.. إلا أن رحمة الله كانت أوسع من قوى التآمر العميء في داخل وخارج الوطن، التي لم تتورع عن تنفيذ مخطط يخدم أعداء الإسلام والمسلمين وقد برك الله ذُخْر الخير للشم وللدماء الزكية المتمثل في حكمة الزعيم حكيم اليمن علي عبدالله صالح الذي استطاع بذكائه حُسن استخدام التفكير الاستراتيجي بشكل منهجي وكان ناجحاً في مواجهة السياربوهات غير المتوقعة وأثبت فعلياً قدرته على تصديه للمتغيرات المفاجئة والغادرة في آن واحد والتي كادت أن تزج بالوطن إلى الفوضى خدمة للصهيوني..

لقد حرص حكيم اليمن على أن يحقن دماء الشباب وقدم دمه فدأً للوطن وقد كانت أوراخ الخريف التي تساقطت من الشجرة الملعونة هي من حجبت الرؤية بين الشباب والقائد، فقد حيكات المومارة بشكل خبيث.. كيف لا وهي ذات طابع إجرامي خبيث ونسجت خيوط العنكبوت على عقول الشباب حتى أصابها بالشلل واصبوا ولا يعرفون إلا التحق والكرامية والانتقام وتحولت القضية من فساد إلى شخصية الفساد بشخص بذاته وتم توجيه الشباب.. ودقوا على وتر الحق والحرية والقضاء على الفساد وهم ابعده عن ذلك!

والآن دعونا نتلمس قليلاً ابعاد قصة بني صهيون وهدفهم من هذه الانقلابات الأخلاقية الرثة، فالملطمع على بروتوكولات بني صهيون والذي اوضحه كتاب الخطر اليهودي في أول ترجمة عربية آمنة كاملة، يعرف هذه القصة ودعونا نلقي الضوء على البروتوكول الثالث عشر والرابع عشر الذي سوف نورد به بالنص كما جاء بلسان الصهاينة: (حينما نتمكن لأنفسنا ونصبح سادة الأرض لن نبني قيام أي دين غير ديننا.. ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان وإذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي أنهار ملحدين.. واخضاع كل الأمم تحت أقدامنا، الخ)..

يمكن للقارئ أن يتمعن في هذه السطور من البروتوكول والذي جاء فيه ذكر اليمن.. والغريب أنه كتب قبل ثلاثين عاماً بالتقريب جاء بالنص: (إن حالة اليمن والسلام التي ستسود يومئذ - بعد الثورات المزعومة - ستفيد أيضاً في تبيين محاسن حكمتنا الجديد وسنصور الأخطاء التي ارتكبتها القادة- السابقون- في إدارتهم بلفظ الألوان وسنبد بأثارة شعور الإزداء نحو منهج الحكم السابق حتى أن الأمم ستقتل حكومة السلام في جو العبودية على حقوق الحرية التي طالما مجدها.. إن تغييرات الحكومة العقيمة التي أقرناها بهم متوسلين بذلك إلى تقويض صرح دولتهم ستكون في ذلك الوقت قد أصحرت الأمم تماماً إلى حد أنها ستقتل مقاساة أي شيء خوفاً من أن تعود للعناء والخيبة اللذين تمضي الأمم من خلالها لو عاد الحكم السابق.. ويسفح فلاسفتنا كل مساوئ الديانات غير اليهودية.. وقد نشرنا في كل الدول ذوات الزعامة أدباً literature امريضاً قذراً يغثي النفوس).. وهذا ما حدث بالضبط، فالغث عبر عنه لسان المرتدين عن جادة الصواب..

والمطلع على بقية البروتوكولات الصهيونية سيرفع نهاية كل من تعاون في إنتاج هذا المخطط ولا دخل في البوح بها من قبلهم الا وهي التصفيات ويا لها من نهاية تكافئ من جنس العمل.

هدف من هذا المقال هو أن أضئ منطقة ظل امام محبي الوطن شباباً وشيوخاً.. اليمن أغلى واكبر من كل المخططات.. كونوا واحدة فاليمن بحاجة للجميع ولا تأسوا وتذكروا قول الله تعالى: «حتى إذا استئس الرسول وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين» يوسف: ١١٠

دعونا ندعي أنفسنا وأنفسكم دعونا نبتهل إلى الله لأجل الحفاظ على ديننا الذي ضحى من أجله رسول الأمة محمد عليه الصلاة والسلام بكل نفيس.. ونبتهل لأجل الوطن والشعب لنقاوم قوى الشر، ادفع بالتي هي أحسن.. طاقة الخير ايجابية وهي اقوى من طاقة الشر السلبية.. لا يجب أن نخاف أو أن نتردد.. سننجز بعون الله.. ثِق فبه وفي طاعتك الايجابية وستكتشف أنك قائد عظيم في مجالك واليمن بحاجة اليك والى الجميع.!!!

* طالبة دراسات عليا- دكتوراه

جبرت كابليز مديرة منظمة اليونيسيف للأمم المتحدة والطفولة في اليمن: ان الاحداث الماضية أثرت بشكل كبير على العديد من الجوانب ولكن بكل تأكيد الاطفال يتحملون العبء الاكبر للصراع السياسي في اليمن، حيث يتعرضون للمخاطر الصحية والنفسية ويحرمون من حقوقهم ويتعرضون للانتهاكات اكثر من أية فئة أخرى.. وأضافت: ان منظمة اليونيسيف للأمم المتحدة والطفولة التابعة للأمم المتحدة تعمل على حماية حياة الاطفال منذ نشأتها عام ١٩٤٦م، وهي تسعى دائماً الى تهئية الاوضاع التي تمكن الاطفال من الحياة في سعادة وصحة وكرامة وهي اليوم في اليمن تسعى من خلال أنشطتها وبرامجها لمساعدة الاطفال على استعادة الحياة الطبيعية

لكن تظل هناك صعوبة في تحقيق حياة أفضل للاطفال وسنسطر اباات السياسية والنزاعات المختلفة.

تزايد المعاناة

ونختتم مع الاخ حمود الأخرم - مدير عام التغذية المدرسية وحدة التنفيذ لمشروع الإغاثة الانسانية برنامج الغذاء العالمي والذي تحدث قائلاً: نتيجة للأحداث مؤخراً قام برنامج الغذاء العالمي بتنفيذ نشاط لدعم الأسر المتضررة من ارتفاع الاسعار جراء الاوضاع التي مرت بها البلاد، واختار البرنامج إدارة التغذية المدرسية بوزارة التربية كوحدة تنفيذ لهذا المشروع لقناعة البرنامج بنجاح الآلية المعتمدة في التوزيع والتي تستخدمها الإدارة في توزيع التغذية المدرسية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم وضمان عدم التسرب منه وخاصة للفتيات.. مشروع الإغاثة الانسانية يستهدف (١٧٠) ألف أسرة توزع في كافة محافظات الجمهورية ما عدا المحافظات التي تعاني من توترات أمنية مثل صعدة، الجوف، ومأرب، ومؤخراً محافظة أبين، هذه المحافظات تعطل فيها التوزيع الى ان تتحسن أوضاعها الأمنية برغم أهمية أن تصل اليها المساعدات أكثر من غيرها، وهذا ما يستدعي العمل على إيجاد الحلول والمعالجات لتستفيد الفئات المتضررة وتعود الحياة الطبيعية اليهم، ان وضع البلاد يتطلب من الجميع التكاتف والعمل الجاد والنوايا الصادقة لاستعادة الامن والاستقرار، وتلك مسؤولية الجميع.

الأزمة السياسية وحاصداها أثر بشكل مباشر على الوضع الانساني في بلادنا، فحسب الاحصاءات هناك وضع متدهور يزداد سوءاً، حيث أصبح ما يقارب 44% من السكان يعانون من انعدام الامن الغذائي بينهم أكثر من (800) الف طفل يعانون نقصاً حاداً في التغذية، إضافة الى المشاكل الاخرى التي انتجتها الاوضاع من ذلك النزوح والحرمان من الحقوق كحق التعليم والصحة والحياة الآمنة..

كل هذه أمور جعلت عدداً من شركاء التنمية ومنظمات دولية ومحلية تعمل بهدف المساهمة بعودة الحياة الطبيعية.

استطلاع/ هناء الوجيه



الحكومة من عدمه والمجتمع الدولي جاهز للمساعدة وجاهز لتقديم الدعم للحكومة.

حياة طبيعية

من جانبها تقول السيدة

العنف والتعامل مع المرحلة التوافقية بعقلانية، وأن يسمحو لعمال الإغاثة الإنسانية بالوصول الى المستفيدين المباشرين وتقديم المساعدات لهم، كما أن على الحكومة ان تدرك أن الوضع الانساني في اليمن هو مسؤولية الحكومة وليست المسألة مسألة توفير موارد لدى

تقول السيدة كاترين براغ - مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية النائبة المنسقة لشؤون الاغاثة: الوضع الانساني في اليمن متدهور بشكل كبير، الاحصائيات تشير الى أن هناك ٤٤% من السكان يعانون من انعدام الامن

براغ: 44% من السكان يعانون انعدام الأمن الغذائي

كابليز: الأطفال يتحملون العبء الأكبر للموقف السياسي

الأخرم: إغاثة 170 ألف أسرة في المحافظات

وضع متدهور

وتواصل السيدة براغ قائلة: يجب أن ندرك أن الوضع الانساني في اليمن متدهور وهذا الوضع يؤثر على معظم السكان وليس فقط السكان المتضررين من النزاعات، وعلى المجتمع الدولي أن يكون كريماً في دعم الجهات والمنظمات التي تعمل في البلد من أجل معالجة الوضع الانساني، ودعت أطراف النزاع إلى إيقاف

الاخت هدى السري - طبيبة- ترى أن الاعلام بوسائله المختلفة ينبغي ان يقدم رسائل تساهم في تماسك المجتمع وتوحده ولا تخوض فيما يفرق المجتمع ويمزقه إلا بما يقتضي المعالجة وعرض الحقيقة وتوضيحها.. فالاعلام وسيلة لتنمية المجتمع وتعميق القيم النبيلة فيه والاعلاميون هم فئة مهمة لتزوير الناس وبدون الشفافية والصدق لن يستطيع المواطن اليمني المشاركة الفاعلة والصحيحة في بناء المجتمع.

اعلام أمين

أما الاخ ابراهيم الشامي - موظف فيقول: لقد أصبحنا نختار أي المصادر نصدق فهذا ينفي وبين هذا وذاك تضع الحقائق، ما يريده المواطن من الاعلام في الوقت الراهن هو المصادقية وتحري الحقائق ونقل الوقائع دون تشويه أو تضليل.. المواطن يريد مصادر يثق فيها ويستطيع التفاعل معها، ولا بد ان تكون الوسائل الاعلامية آمنة في عملها ولا يجوز بأي حال من الأحوال تسخيرها لتحقيق اغراض شخصية وعصبية أو حزبية بقدر ما ينبغي ان تحترق المهنية والمصادقية وان تكون معاول للبناء لا للهدم والتدمير.

ضمير حي

وفي ذات السياق تقول الاخت أمة المعين عشي - موظفة: نريد اعلاماً أكثر التزاماً بمثل وقيم المهنة المرتكزة على الرأي والرأي الآخر والتعاطي المسئول مع القضايا المختلفة، نريد اعلاماً معبراً عن رأي وتطلعات وآمال المواطنين وان يكون قريباً منهم ويقدم لهم الصورة الصادقة والكاملة للحقيقة، نريد اعلاماً يشعرونا بالمسئولية تجاه الوطن وأبنائه، ويجسد الصدق والأمانة والنزاهة والاستقامة، وهذا ما يحتم على الاعلاميين ووسائل الاعلام المختلفة ان يحرصوا على أداء ادوارهم بأمانة ومسئولية

لماذا ابتعد الإعلام عن دوره التنموي؟

الأحداث ووضعها في صدارة الاهتمام لأنهم الاطار الذي يرتبط ويؤثر في الأمن والبناء والاستقرار، لذلك فمن واجب الاعلام الالتزام بأخلاقيات المهنة وتحري المصادقية والشفافية في تناول الأحداث ونقل الأخبار وخاصة ونحن نمر بمرحلة هي الأصبعب والأكثر حرجاً في تاريخ اليمن، ففي هذه المرحلة لا بد من استشعار المصلحة العامة والعمل كفريق واحد يسعى لبناء الوطن والحفاظ عليه.

حق الجمهور

ويرى الاخ جمال الحمادي - مهندس- ان على وسائل الاعلام ان تحترم حق الجمهور في الحصول على المعلومات الصحيحة والسليمة واعتماد المهنية والتغطية المتوازنة للاخبار بحيث تظهر كافة الحقائق من جميع الأطراف لأن هذا يساعد على ادراك الجماهير لما يدور ويجري حولهم وبالتالي تكوين الآراء الصائبة واتخاذ المواقف المتوازنة.. والاعلام ينبغي ان يخضع لرقابة ذاتية وأخلاقيات مهنية مرتبطة بضيمير الاعلامي ويتعامل مع ذلك بمهنية عالية.

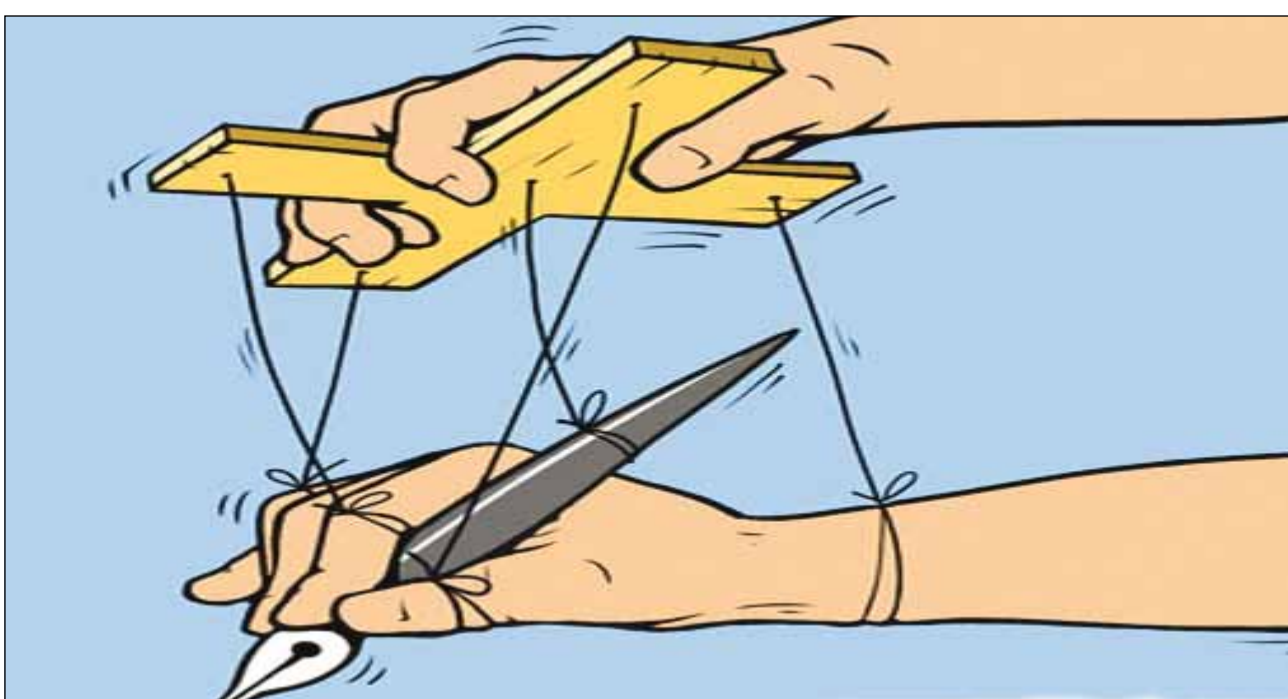
حبال قصيرة

ونختتم الاستطلاع مع الاخت إيمان عون-ربة منزل- والتي ترى انه أصبح من الصعب تمييز الجيد من السيئ والصواب من الخطأ في ظل تزايد قنوات الاتصال الاعلامي التي باتت تشوش على المتابعين من عامة المواطنين والمشكلة ان الاعلام الصادق تضع حقائقه أمام تشويش الاعلام المضلل وهذا ما يربك البعض ولكن في نهاية المطاف كما يقال «حبال الكذب قصيرة» وما من وسيلة اعلام تتحرى المصادقية إلا وكانت ثابتة وذات ثقة وكل من يمارس التضليل ويتبع أسلوب الكذب لا بد ان تظهر حقائقه وينكشف كذبه، لذلك نتمنى من الاعلام والاعلاميين ان يكونوا منابر للحقيقة وأعاوناً في البناء لا معاول للهدم والتدمير.

الاعلام ركيزة أساسية في بناء الدولة والمجتمع وهو صوت الحقيقة وأقوى أدوات التأثير والتغيير كونه مرتبطاً بحياة الناس ويخاطب الفكر والعقل، وقد يكون الاعلام بوسائله المختلفة معول هدم وأداة تضليل إذا ما ابتعد عن المهنية والمصادقية..

حول أهمية وسائل الاعلام وما يعول عليها من دور وما يريده الشارع في ظل الأوضاع الراهنة تحدث عدد من المواطنين.. وخرجنا بالحصيلة التالية :

استطلاع : المحررة



أمة المعين: الإعلاميون يتحملون مسؤولية كبيرة

فريق واحد

وتتفق مع ما سبق الاخت بشرى حنظل - طالبة جامعية- حيث تقول: الاعلاميون هم بمثابة العاملين على معالجة

وضمير حي لأنهم مصدر المعلومة وتوضيح الرؤى للأفراد والمجتمعات والشعوب والأمم فهم الحقيقة نفسها فإما ان تظهر جليلة وأما ان تقوم بتضليل الآخرين.